مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (3)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (3) 2019

أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين
دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

د. لينا صالح بدور*

(تاريخ الإيداع 20 / 2 / 2019. قبل للنشر في 13 / 5 / 2019)

□ ملخّص □

سعى البحث الحالي للكشف عن أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين. تم اختيار عينة البحث بشكل قصدي، وهي تتألف من طلبة المرحلة الثانوية في " المركز الوطني للمتميزين "، واتبع في البحث المنهج الوصفي، حيث تم استخدام قائمة أساليب التفكير من إعداد الباحثة.

أظهرت نتائج البحث أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين أسلوب التفكير التشريعي، ثم أسلوب التفكير التحرري، يليه أسلوب التفكير الخارجي، بينما كانت أقل الأساليب شيوعاً أسلوب التفكير الأقلي والمحافظ والملكي، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المركز الوطني للمتميزين الذكور والإناث في جميع أساليب التفكير. كما بين البحث الحالي عدم وجود فروق في أساليب التفكير بين طلبة المركز الوطني للمتميزين حسب متغير الصف الدراسي، باستثناء أسلوبي التفكير العالمي والملكي.

الكلمات المفتاحية: 1- أساليب التفكير، 2- طلبة المركز الوطني للمتميزين.

* **مدرسة متأصلة- قسم الإرشاد النفسي- كلية التربية- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (3)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (3) 2019

The thinking styles among the students of the National Center for the Distinguished – Comparative study in lattakia city

Dr. Lina Saleh Baddour*

(Received 20 / 2 / 2019. Accepted 13 / 5 / 2019)

□ ABSTRACT □

The research aimed to know the styles of thinking among students of the National Center for the Distinguished. The sample of the research was chosen intentionally , it composed of students from grade students secondary school in " National Center for the Distinguished ", The research had the analytical descriptive method, and it used list from ways of thinking prapard by the searcher.

The study showed that the most common for ways of thinking among the students of the National Center for the Distinguished were legislative, thinking and then executive and external, while the lowest common were

minorities thinking and conservative and monarchy, and the study showed that: there was not a statistically significant difference between the students of the National Center male and excelling in all ways of thinking. . As the study showed that there was not a statistically significant difference between the students of the National Center , exceapt global thinking style and monarchy thinking styles.

Key words: 1 - styles of thinking, 2 - the students of the National Center

* **Assistant Professor -Department of Special Education, Faculty of Education, University of Tishreen, Lattakia, Syria.**

مقدمة

يتسم عصر اليوم بالتسارع والجديد في العلوم والمعرفة والانجازات العلمية، ففي كل يوم تنبثق نظرية جديدة أو اختراع جديد، وفي كل لحظة تتدفق المعلومات وتتكاثر بشكل بات من المستحيل حصرها أو جمعها في مرجع، إن سمات هذا العصر فرضت على الأمم التي تحاول اللحاق بركب الحضارة الاهتمام بالثروة البشرية وتوفير الظروف الكفيلة باستثمار طاقاتها وقدراتها بأقصى درجة ممكنة، ذلك لأن تقدم الأمم بات يقاس بطاقات أفرادها وإبداعاتهم في حل المشكلات التي تواجه البشرية عبر العصور، لذلك كان التوجه المجتمعي نحو تنمية طاقات وقدرات الأفراد بشكل عام والمتفوقين منهم بشكل خاص، الذين هم الثروة الحقيقية لأممهم وشعوبهم.

لهذا وفي ظل أهمية هذه الفئة، أكد الباحثون ضرورة رعاية المتفوقين وتعليمهم واستثمار أقصى ما يمكن من قدراتهم الفكرية وذلك من خلال دراسة سماتهم ووضع الخطط الدراسية المناسبة لهذه السمات، وكذلك إعداد برامج ونماذج تعليمية وتدريبية متنوعة لتطوير قدراتهم وتحسين أساليب تفكيرهم في القضايا المطروحة. لتحقق هذه البرامج والنماذج الموجهة للمتفوقين هدفها يجب أن تراعي التنوع في القدرات العقلية والفروق الفردية بين المتفوقين في أساليب تفكيرهم، وهذا أكده ستيرنبرغ **(1992)** عندما عزا نجاح الطلبة أو فشلهم إلى سوء الانسجام بين طرق وأساليب التدريس المتبعة، وبين الطرق التي يفكر بها الطلبة أكثر من كونه يعزى إلى قدرات الطلبة أنفسهم (العتوم، الجراح، بشارة،**2006**،ص**35**)، وقد كان تورانس **(Torance)** أول من استخدم مفهوم أساليب التفكير عندما رأى أن ميل الفرد إلى استخدام أحد نصفي الدماغ في معالجة المعلومات يعكس أسلوبه الخاص في التفضيل والتفكير، فأساليب التفكير **(Thinking Styles)** هي الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراته واكتساب معارفه وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترضه، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم أساليب عدة في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع مرور الزمن **(Sternberg, 1992,p68)**

لقد ظهرت العديد من نظريات أساليب التفكير ومنها نظرية مندكس**(Mindix)** ونظرية هاريسون وبرامسون**(Harison,Bramson)** إلا أن النظرية الأكثر شيوعاً هي نظرية حكومة الذات العقلية لستيرنبرغ التي ظهرت أول مرة عام**(1988)** ويوضح ستيرنبرغ بنظريته أن هناك أشكال عدة للحكم وإدارة النشاطات، فأشكال الحكومات التي نراها هي مرايا لما يدور في أذهاننا، فهناك نوع من التوازي بين تنظيم الفرد وتنظيم المجتمع، فالمجتمع بحاجة إلى أن يحكم نفسه، وكذلك نحن بحاجة إلى حكم أنفسنا، وكما الحكومة تقوم بوضع أولوياتها وتحديد مصادرها نقوم نحن بذلك، وكما تستجيب الحكومة للتغيرات والظروف العالمي كذلك نستجيب للمتغيرات في بيئتنا بطرق وأساليب متنوعة، هذه الطرق يمكن أن تفسر أساليب تفكيرنا في النشاطات، إننا نستخدم الأسلوب الذي نشعر معه بالأمان أو الراحة وكذلك بالاعتماد على ما تطلبه الحالة المقدمة. إذاً نظرية حكومة الذات العقلية قدمت ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تحاكي أشكال السلطة في العالم وذلك ضمن خمسة مجالات هي : أساليب التفكير من حيث الوظيفة (تشريعي، تنفيذي، قضائي) وأساليب التفكير من حيث الشكل(ملكي، هرمي، أقلي، فوضوي)، وأساليب التفكير من حيث المستوى(عالمي، محلي)، وأساليب التفكير من حيث المجال(داخلي، خارجي)، وأساليب التفكير من حيث النزعة (تحرري، محافظ).

إن من أهم النقاط التي ركز عليها ستيرنبرغ في نظريته هي أن أساليب التفكير ليست بقدرات إنما هي تفضيل في استخدام القدرات، وتختلف باختلاف المهام، إذ أن الأفضل في وقت ما قد لا يكون الأفضل في وقت آخر، فأساليب

التفكير لا تكون جيدة أو رديئة وإنما متناسبة مع الموقف أو غير متناسبة معه، فالأساليب تمثل تعبيراً عن قدرات الفرد حيث أن القدرات هي عبارة عن مضمون للمعلومات ومكوناتها وتختص بمجال معين أو وظائف معينة لذلك يكون من الأهمية بمكان معرفة أسلوب تفكير الأفراد، وكذلك معرفة أسلوب التفكير المناسب لكل موقف من أجل إصدار الاستجابات المناسبة التي تحقق للفرد التوافق والتكيف. لذلك تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين ليتم اتخاذ التدابير الملائمة لتوظيف هذه الأساليب لصالحهم.

مشكلة البحث

لقد بات من الواضح اليوم أن متطلبات سوق العمل والحياة المستقبلية– بما تتسم به من تطور علمي ومعرفي وتكنولوجي– تفرض على أفراد المجتمع استخدام أساليب تفكير متنوعة و تكييف هذه الأساليب في حل القضايا والمشكلات التي تعترضهم، لاسيما أن أسلوب تفكير الفرد قد يكون عاملاً من عوامل حل القضايا والمشكلات. وهذا يجعل الحاجة ملحة لمعرفة أساليب تفكير الأفراد المناسبة للمواقف، ولإعداد جيل يتسم بقدر كبير من المرونة في تكييف أساليب تفكيره وفقاً لمتطلبات القضايا الجديدة.

تعتمد وزارة التربية السورية مدخل المعايير الوطنية لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي عام(**2005**) والذي يؤكد على تعزيز التفكير العلمي وتنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات واتخاذ القرار وإدارة الأزمات وتمكين المتعلم من اكتشاف قدراته وإمكاناته وتعزيز قدرته على التعلم الذاتي، إلا أن التعليم في المدارس مازال يعتمد استراتيجيات تدريسية –قد تكون على درجة جيدة من الكفاءة– إلا أنها لا تراعي الفروق الفردية في قدرات الطلبة وأسلوب تفكيرهم من حيث " الطريقة التي ينتشل بها المعرفة والمعلومات والخبرة والطريقة التي يرتب وينظم بها هذه المعلومات وبالطريقة التي يسجل ويرمز، ويبرمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونة المعرفي، ومن ثم طريقة استدعائها والتي تمثل طريقته في التعبير، إما بوسيلة حسية مادية أو شبه صورية بطريقة رمزية عن طريق الحرف أو الكلمة أو الرقم"(قطامي وآخرون،**2000,589**). مما قد ينعكس سلباً على قدرتهم على معالجة القضايا المطروحة وحل مشكلاتهم المختلفة وعلى أدائهم بشكل عام. هذا ما أكدته كاربو **Carbo** عندما تساءلت عما سيحدث عندما لا ينسجم أسلوب التدريس مع أسلوب الطالب المفضل في التعلم والتفكير، وتجيب بأن هذا الطالب سيشعر بأنه غريب وسيبدأ بكره مواده الدرسية، مما يزيد من مشاكله (الفاعوري،**2010، 3**)

من هنا وجب إعادة النظر بالعملية التعليمية ليس بالاتجاه نحو مزيد من المناهج والمقررات الدراسية والطرائق الحديثة في التدريس، ولكن بتطوير هذه المناهج وتصميم البرامج التربوية والمناهج التعليمية في ضوء أساليب التفكير المفضلة لدى الطلبة ومساعدة المدرسين في اختيار أساليب واستراتيجيات التعليم المناسبة مع هذه الأساليب. وذلك على اعتبار أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير.

انطلاقاً من أهمية أساليب التفكير قام الباحثون بإجراء البحوث والدراسات لمعرفة أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات دراسة(خضير وإيمان،**2011**) حول أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة التي بينت أن أكثر الأساليب شيوعا كان أسلوب التفكير(الهرمي)، ثم(الخارجي) ثم(الأقلي). في حين بين (نوفل وأبو عواد –**2012**) في دراستهما حول أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية، أن أكثر الأساليب شيوعاً الأسلوب المحافظ، فالأسلوب المحلي، ثم الملكي، أما دراسة (الدردير،**2004**) في مصر توصلت إلى أن أساليب التفكير المفضلة عند التلاميذ هي الهرمي ثم الخارجي ثم الأقلي، أما دراسة (وقاد، **2009**) في السعودية أظهرت شيوع الأسلوب العالمي في التفكير لدى الطالبات، في حين دراسة (بدور،**2013**) في

سورية أظهرت أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى الطلبة المتفوقين هي التشريعي ثم الهرمي ثم المتحرر، وقد انطلقت دراسة (بدور) من أن الانسجام بين أسلوب التفكير وطريقة التعليم له خصوصية أكبر لدى الطلبة المتفوقين لأن سماتهم وخصائصهم الإبداعية تساعدهم على اكتساب أي مهارة ترفع من مستوى قدراتهم وامكاناتهم، وبالتالي إن إدراك الطلبة المتفوقين لأساليب التفكير المناسبة لكل موقف قد يسهم في رفع قدراتهم الإبداعية بشكل أو بآخر.

لذلك برزت الحاجة إلى دراسة أساليب تفكير الطلبة المتفوقين لتكون منطلقاً لاتباع طرائق وأساليب أكثر جدوى في تعليمهم والنهوض بقدراتهم وامكانياتهم، وعلى اعتبار أن طلبة المركز الوطني للمتميزين هم طلبة تم اختيارهم من خلال مجموعة من المعايير المدروسة بدقة التي تعكس إلى حدٍ كبير امتلاكهم لقدرات متميزة تصنفهم ضمن فئة التفوق والتميز، كان التوجه إلى دراسة أساليب تفكير طلبة المركز الوطني للمتميزين.

انطلاقاً من أهمية المتفوقين كونهم الثروة الحقيقية لمجتمعاتهم، وضرورة معرفة أساليب تفكيرهم لتحقيق الانسجام بين أسلوب التعليم وأسلوب الطالب المفضل في التفكير، فضلاً عن اختلاف نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بنسب شيوع أساليب التفكير عند الطلبة، واستناداً إلى ندرة الدراسات التي تناولت أساليب التفكير _حد علم الباحثة_ في البيئة المحلية، تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: " **ما أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين في مدينة اللاذقية ؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تتبدى أهمية البحث في النقاط الرئيسة الآتية:

1-أهمية موضوع أساليب التفكير باعتبارها أحد العوامل المفسرة لكيفية وأسباب تعامل الأفراد مع معطيات البيئة المحيطة بطريقة معينة دون غيرها.

2-يسلط هذا البحث الضوء على فئة هامة في المجتمع وهي فئة المتفوقين عقلياً المتمثلين بطلبة المركز الوطني للمتميزين، الذين هم أمل المجتمع السوري لتحقيق تطوره وتقدمه في كافة المجالات.

3-قد تساعد نتائج البحث معلمي الطلبة المتفوقين على تعرف أساليب التفكير المفضلة لدى طلبتهم ليتم تدريسهم وفق هذه الأساليب.

4- قد تساعد نتائج البحث القائمين على تصميم المناهج على تضمين المنهاج الدراسي أنشطة تسهم في تعليم الطلبة كيفية انتقاء أسلوب التفكير الملائم لكل مهمة وممارسته.

5-يعد هذا البحث من البحوث القليلة في سورية التي حاولت تقديم بيانات واضحة ودلائل تجريبية حول أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين.

من المتوقع أن يسهم البحث في تحقيق الأهداف الآتية:

1- تعرف أساليب التفكير السائدة لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين.
2- كشف الفرق في أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين حسب متغير الجنس.
3- كشف الفرق في أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين حسب متغير الصف الدراسي.

أسئلة البحث

- ما أساليب التفكير السائدة لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين؟
- ما الفرق في أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين حسب متغير الجنس.

– ما الفرق في أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين حسب متغير الصف الدراسي.

فرضيات البحث

1– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين متوسط درجات طلبة المركز الوطني للمتميزين على قائمة أساليب التفكير حسب متغير الجنس.

2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين متوسطات درجات طلبة المركز الوطني للمتميزين على قائمة أساليب التفكير حسب متغير الصف الدراسي.

متغيرات البحث: متغيرات مستقلة: أساليب التفكير، متغيرات تصنيفية: الجنس، الصف الدراسي.

محددات البحث: اقتصرت عينة البحث على طلبة المركز الوطني للمتميزين في مدينة اللاذقية، أساليب التفكير حسب نظرية ستيرنبرغ.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

–**أساليب التفكير**: عرفه ستيرنبرج **(Sternberg)** بأنه "الطرق المفضلة لدى كل فرد في التفكير، وتوضح كيفية استخدام واستغلال الفرد للقدرات التي يمتلكها"**(Sternberg , 2002 ,p 19).**

أساليب التفكير إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في كل أسلوب على حدا من قائمة أساليب التفكير من إعداد الباحث.

–طلبة المركز الوطني للمتميزين: هم جميع الطلبة المتفوقين الملتحقين بالمركز الوطني للمتميزين في مدينة اللاذقية والذين تم الكشف عنهم من خلال مجموعة من المعايير المعتمدة من قبل وزارة التربية للعام الدراسي 2019/2018.

الدراسات السابقة:

–**الدراسات العربية: –دراسة شلبي (٢٠٠٢):** هدفت هذه الدراسة إلى دراسة بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية، وتكونت العينة من (٤١٧) طالبًا وطالبة بالجامعة طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر" الصورة الطويلة" . وقد أظهرت النتائج وجود تأثير للتخصص الدراسي في أساليب التفكير(التشريعي، والتنفيذي،والقضائي، والعالمي، والتقدمي، والمحافظ، والهرمي، والملكي، والفوضوي، والداخلي، والخارجي، وعدم دلالتها فيما يتعلق بالأسلوب الأقلي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في كل من الأسلوب التشريعي، والقضائي، والهرمي لصالح الذكور، وفى الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى، وقد تبين ووجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين كل من الأسلوب التشريعي والعالمي مع التحصيل الدراسي، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الأسلوب الهرمي والتحصيل الدراسي، وعدم وجود ارتباط بين الأساليب الأخرى والتحصيل الدراسي.

–**دراسة الدردير (2004):** هدفت الدراسة كشف أساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية وعلاقتها بأساليب التعلم وبعض خصائص الشخصية، وتكونت العينة من 176 طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ وواغنر(1992) تعريب الدردير والطيب وكذلك استبانة (عمليات الدراسة المعدلة ذات العاملين) من إعداد بيغر وتعريب الدردير، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من إعداد بيوتشانان وتعريب الدردير، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأساليب المفضلة لدى طلبة الكلية بالترتيب هي: الهرمي، الخارجي، الأقلي، التشريعي،

المتحرر، التنفيذي، القضائي، الملكي، المحلي، الفوضوي، العالمي، المحافظ، الداخلي، وكذلك تبين وجود علاقة بين أساليبي التفكير وأساليب التعلم لبيغز.

– **دراسة السيد أبو هاشم (2007):** هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة أساليب التعلم والتفكير الميزة لطلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة،تكونت العينة من (318) طالباً وطالبة بجامعة طيبة وطبقت قائمة أساليب التعلم لكولب ومكارثي (2005) وقائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر(1991) والحصول على المعدلات التحصيل الدراسي، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباطاً موجباً بين أساليب التعلم وأساليب التفكير وتمايز أساليب تعلم طلبة الجامعة عن أساليب تفكيرهم. وأن أسلوب التعلم الاستيعابي وأسلوب التفكير الفوضوي الأكثر تمييزاً للذكور بينما كان الأسلوبين التقاربي والتشريعي الأكثر للإناث، وأن أسلوب التعلم الاستيعابي وأساليب التفكير التشريعي والخارجي الأكثر تمييزاً للمستويات التحصيلية المرتفعة لطلاب الجامعة. كما تبين إمكانية التنبؤ من أساليب التفكير (التشريعي – الملكي – الهرمي) بالمستويات التحصيلية لطلاب الجامعة.أن أساليب التعلم التقاربي والتباعدي وأسلوب التفكير التشريعي الأكثر تمييزاً لطلاب التخصصات الأدبية(اللغة العربية – اللغةا لإنجليزية) بينما تميز طلاب الرياضيات بأسلوب التفكير العالمي، وتمييز طلاب الحاسب الآلي بالأسلوب الفوضوي.

–**دراسة وقاد (2009):** هدفت إلى دراسة أساليب التفكير المفضلة لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة والعلاقة بين كل من أساليب التفكير وأساليب التعلم وتوجهات الهدف، وكذلك الفروق بين الطالبات من حيث (التخصص، العمر، مستوى التحصيل)، استخدمت الدراسة قائمة أسالسيب التفكير ل ستيرنبرغ وواغنر(1992)، ومقياس توجهات أهداف الإنجاز من إعداد رشوان(2005)، وقد توصلت الدراسة وجود اختلاف بين الطالبات في أساليب التفكير المفضلة مع سيطرة الأسلوب العالمي، ووجود فروق بين أساليب التفكير (القضائي، الأقلي، الهرمي، المحلي) وأساليب التعلم(التمثيلي، التقاربي، التكيفي)، وتوجهات الهدف (الإتقان، الإقدام) لصالح التخصصات العلمية، وفي أساليب التفكير (الملكي، المحافظ) لصالح التخصصات الأدبية، ووجود فروق في أسلوب التفكير الأقلي، وأسلوب التعلم(التباعدي والتكيفي)، وتوجهات الهدف (الإتقان، الإحجام) تبعاً للعمر.

–**دراسة خضير وإيمان (2011):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة والفروق بينهما تبعا لمتغير الجنس وطبقت قائمة أساليب التفكير(ستيرنبرج،1997) على عينة بلغت (153)طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج بأن أكثر الأساليب شيوعا لدى أفراد العينة كان أسلوب التفكير الهرمي ثم الخارجي ثم الأقلي، أما أقل الأساليب شيوعا لدى أفراد العينة فقد كان أسلوب التفكير العالمي ثم المحافظ ثم الداخلي، وإن هناك فروقا دالة في أسلوبي التفكير التنفيذي والخارجي لصالح الذكور(خضير، وإيمان محمد، 2011، 155–180).

– **دراسة بدور (2011):** هدفت الدراسة للكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة المتفوقين عقلياً في ضوء معدلاتهم التحصيلية والجنس. وقد تألفت العينة من (60)طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدرسة "ثانوية المتفوقين"،واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم البحث قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر، ترجمة السيد أبو هاشم، وقد أظهرت النتائج أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى الطلبة المتفوقين عقلياً أسلوب التفكير التشريعي، ثم أسلوب التفكير الهرمي والمتحرر، بينما كانت أقل الأساليب شيوعاً أسلوب التفكير المحافظ والعالمي والتنفيذي،كما أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة جداً بين درجات الطلبة على أساليب التفكير(التشريعي والتنفيذي والعالمي والمحلي والمتحرر والمحافظ والملكي والفوضوي) وبين معدلاتهم التحصيلي، في حين وجدت

علاقة ضعيفة مع الأسلوبين القضائي والأقلي، وعلاقة معتدلة مع كل من التفكير الهرمي والخارجي، وعلاقة سالبة مع التفكير الداخلي. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين عقلياً الذكور وبين الطلبة المتفوقين عقلياً الإناث من حيث أساليب التفكير في كل من أساليب التفكير التالية (التفكير العالمي والمحافظ والهرمي والملكي والداخلي والخارجي) وذلك لصالح الذكور في أسلوب التفكير الداخلي، ولصالح الإناث في كل من أسلوب التفكير العالمي والمحافظ والهرمي والملكي والخارجي.

–دراسة نوفل وأبو عواد (2012): هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وقد طبقت قائمة أساليب التفكير المطورة من قبل كل من ستيرنبرغ وواجنر بصورتها المطولة على عينة مكونة من (1174) طالباً وطالبة منهم (402) يمثلون الكليات العلية و(772) يمثلون الكليات الإنسانية، وكان من أبرز النتائج: شيوع الأسلوب المحافظ فالأسلوب المحلي ثم الملكي، في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً هي الأسلوب التشريعي فالهرمي فالخارجي، وظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والملكي والأقلي والخارجي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور على كل من الأسلوب القضائي والأقلي والخارجي، ولصالح الإناث على الأسلوب الملكي. كما وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والمحلي والتقدمي والهرمي والأقلي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، لصالح طلبة الكليات العلمية على الأسلوب الأقلي، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية على الأساليب الأخرى. وظهرت علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين المعدل التراكمي وأساليب التفكير التالية: التنفيذي، والعالمي، والمحلي، والمحافظ، والملكي، والفوضوي، كما وجدت علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين المعدل التراكمي وأساليب التفكير التالية: التشريعي، والقضائي، والتقدمي، والهرمي، والأقلي، والداخلي، والخارجي.

– الدراسات الأجنبية: –دراسة ستيرنبرغ وغريغورينكو(Sternberg &Grigoerenko،1997): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وبعض القدرات العقلية مثل (التفكير العملي والتفكير التحليلي والتفكير الابتكاري) بالإضافة إلى متغير التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٩) طالبًا بالمدرسة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا، وطبق عليهم مقياس أساليب التفكير (ستيرنبرغ وواغنر،١٩٩١)واختبار للقدرات العقلية قائم على النظرية الثلاثية للذكاء. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للتلاميذ من خلال أساليب القدرة، وأنه يوجد معامل ارتباط دال إحصائياً بين أسلوبي التفكير (التشريعي،القضائي) والتحصيل الدراسي، مع عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين بقية الأساليب والتحصيل الدراسي.

–دراسة زهانج(Zhang , 2002):هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير تبعً لنظرية ستيرنبرغ لدى طلاب الجامعة بأمريكا وعلاقتها بالنماذج في التفكير والأداء الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طالباً وطالبة من أعمار مختلفة ومن ثلاث ولايات أمريكية، واستخدمت هذه الدراسة قائمة أساليب التفكير(ستيرنبرغ وواجنر،١٩٩٢)، وقائمة أساليب التعّلم والتفكير(تورانس، ماكارثي، وكولسينسكي،١٩٨٨) وتقارير ذاتية لدرجات الطلاب لتحديد الأداء الدراسي لديهم. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في أسلوبي التفكير التشريعي والمتحرر لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في باقي أساليب التفكير الإحدى عشر، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين نماذج أساليب التعلم والتفكير وأساليب التفكير لستيرنبرغ، كما تبين أنه يمكن التنبؤ بالأداء الدراسي للطلاب من خلال أساليب التفكير(المتحرر،العالمي،المحافظ).

- **تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:**

إن الباحثة اطلعت على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة، وتبين لها أن بعض هذه الدراسات تناولت متغيرات كالتحصيل الدراسي وأساليب التعلم كما في دراسة (أبو هاشم،2007)، وبعضها الآخر تناول متغير الجنس والتخصص الدراسي كما في دراسة (الشبلي،2002). أما البحث الحالي تناولت الصف الدراسي والجنس كمتغيرين. كما وأجريت الدراسات السابقة على طلبة المرحلة الجامعية كما في دراسة(خضير وإيمان،2011). أما عينة البحث الحالي فهي طبقت على طلبة الصف الأول والثاني والثالث الثانوي من طلبة المركز الوطني للمتميزين. وقد اتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، والبحث الحالي يتفق مع هذه الدراسات من حيث المنهج.

يحتل البحث الحالي مكانته بين الدراسات السابقة كونه جاء ليبين أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين في ضوء متغيرات الجنس والصف الدراسي، وقد أجريت العديد من هذه الدراسات في البلدان العربية والأجنبية إلا أنه لم تجرى مثل هذه الدراسات على طلبة المتفوقين عقلياً، كما أنه – في حدود علم الباحثة – نادراً ما أجريت مثل هذه الدراسات في سورية. ولهذا فإن الدراسة الحالية تأتي في سياق التطور المنطقي للدراسات والأبحاث التي تتعلق بأساليب التفكير، وبالتالي هذه الدراسة تسد فراغاً في هذا المجال في البيئة المحلية التي تفتقر نوعاً ما لمثل هذه الدراسات.

منهجية البحث:

-منهج البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلاً لدى مجتمع معين، وتحديد المشكلات وتوضيحها، إضافة إلى إجراء المقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات، وإيجاد العلاقات بينها، وتحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما، والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية، واتخاذ القرارات الملائمة لمواقف متشابهة مستقبلاً" (ملحم، **2007، 370**).

-مجتمع البحث وعينته:

اشتمل المجتمع الأصلي للبحث وعينته على طلبة المركز الوطني للمتميزين في محافظة اللاذقية، حيث أن العينة تمثل جميع أفراد المجتمع الأصلي، وذلك لصغر حجم المجتمع الأصلي. الجدول (1) يبين توزع أفراد العينة حسب الخصائص المعتمدة في البحث الحالي وذلك بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (30)طالباً وطالبة، وكذلك الاستبيانات غير المكتملة الإجابة.

جدول (1) توزع أفراد عينة البحث

الصف الدراسي						المجموع
الأول الثانوي		الثاني الثانوي		الثالث الثانوي		
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
41	19	33	13	24	9	139

أدوات الدراسة:

-قائمة أساليب التفكير

تم إعداد قائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية(ستيرنبرج) للتحكم العقلي الذاتي(**Sternberg's Theory of Mental Self- Government**)، وبالرجوع إلى كل من قائمة أساليب التفكير النسخة القصيرة (**Thinking Styles Inventory**) التي أعدها (ستيرنبرج وواجنر،**1990**) والقائمة التي قام أبو هاشم (**2007**) بتعريبها، تم تضمين قائمة أساليب التفكير ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير، و(**64**) مفردة بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير وهي من نوع التقدير الذاتي، يسأل الأفراد عن طريقة تفكيرهم التي يستخدمونها في إدارة الأشياء داخل المدرسة أو المنزل أو العمل، في ضوء مقياس خماسي الاستجابة (لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أستطيع أن أحدد، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة) وتعطى الدرجات (**5,4,3,2,1**) وليست للقائمة درجة كلية، إنما يتم التعامل مع درجة كل أسلوب فرعي على حدا.

الدراسة السيكومترية:

-الصدق

تم استخراج صدق المحتوى بعرض أداة البحث على بعض المختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس لبيان رأيهم بمدى ملائمة البنود من حيث صياغتها اللغوية و موضوعيتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضعت من أجلها، وقد اقترح المحكمون إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض البنود وحذف البنود المكررة وإضافة بنود أخرى على بعض الأساليب لتغطى محتواها بشكل أفضل. وبعد اجراء التعديلات بناء على ملاحظات المحكمين أصبحت قائمة أساليب التفكير بصورتها النهائية مكونة من (64) بنداً ذات تدرج خماسي الاستجابة(تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة صغيرة، لا أستطيع أن أحدد، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا تنطبق بدرجة كبيرة) وتعطى الدرجات (5-4-3-2-1) وبمعدل وسطي خمسة بنود لكل أسلوب على حدا، والجدول (2) يبين توزيع البنود على كل أسلوب في قائمة أساليب التفكير المطبقة في هذا البحث.

جدول (2)

توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج

الأساليب	البنود	الأساليب	البنود
التشريعي	1، 13، 26، 39، 52	الهرمي	8 ، 20، 33، 46، 59
القضائي	2 ، 14، 27، 40، 53	الملكي	9، 21، 34، 47، 60
التنفيذي	3، 15، 28، 41، 54	الأقلي	10، 22، 35، 48
العالمي	4، 16، 29، 42، 55	الفوضوي	11، 23، 36، 49، 61
المحلى	5 ، 17، 30، 43، 56	الداخلي	12 ، 24، 37، 50، 62
المتحرر	6 ، 18، 31، 44، 57	الخارجي	25، 38، 51، 63، 64
المحافظ	7 ، 19، 32، 45، 58		

ثم طبقت قائمة أساليب التفكير على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات الإجابة عن البنود ووضوح البنود وقد تم إجراء تعديل في صياغة بعض البنود بناءً على ملاحظات الطلبة. ثم

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي، فكانت قيم احتمال الدلالة عند مستوى الدلالة **(0.05)**لأساليب التفكير بالترتيب على التوالي**(-0.04-0.02-0.00-0.02-0.02-0.00 -0.02-0.001 -0.007-0.008-0.02-0.005--0.002-0.02)** وهي أصغر من مستوى الدلالة، لذلك نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية وجود فروق ذات دلالة بين الطلبة ذوي المستوى المرتفع في استخدام أسلوب ما والطلبة ذوي المستوى المنخفض في استخدام هذا الأسلوب، وبالتالي الاختبار يتمتع بالصدق التمييزي.

- الثبات

قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة التطبيق الأولى المكونة من (30) طالباً وطالبة، وذلك بعد فاصل زمني قدره (15) يوماً بين التطبيقين، والجدول (3) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (3)

قيم ارتباط ثبات الإعادة

أسلوب التفكير	معامل الارتباط	القرار	أسلوب التفكير	معامل الارتباط	القرار
الأسلوب التشريعي	0.870	دال	الأسلوب الهرمي	0.606	دال
الأسلوب التنفيذي	0.782	دال	الأسلوب الملكي	0.775	دال
الأسلوب القضائي	0.630	دال	الأسلوب الأقلي	0.756	دال
الأسلوب العالمي	0.620	دال	الأسلوب الفوضوي	0.726	دال
الأسلوب المحلي	0.753	دال	الأسلوب الداخلي	0.709	دال
الأسلوب لمتحرر	0.819	دال	الأسلوب الخارجي	0.747	دال
الأسلوب المحافظ	0.637	دال			

تبين من خلال نتائج دراسات الصدق والثبات لقائمة أساليب التفكير، أن هذه القائمة تتمتع بدرجة صدق وثبات جيدة وكافية لاستخدامها كأداة بحث في البحث الحالي.

النتائج والمناقشة:

لمعرفة أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل أسلوب من أساليب التفكير والجدول (4) يبين هذه المتوسطات.

جدول (4)

متوسطات أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين

أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي
الأسلوب التشريعي	21.28	الأسلوب الهرمي	19.80
الأسلوب التنفيذي	17.47	الأسلوب الملكي	15.96
الأسلوب القضائي	19.57	الأسلوب الأقلي	14.12

الأسلوب العالمي	17.10	الأسلوب الفوضوي	18.07
الأسلوب المحلي	19.48	الأسلوب الداخلي	17.42
الأسلوب التحرري	20.76	الأسلوب الخارجي	20.10
الأسلوب المحافظ	14.35		

يتبين من الجدول السابق أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً من حيث الوظيفة لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين أسلوب التفكير التشريعي، أما من حيث المستوى أسلوب التفكير المحلي، ومن حيث النزعة أسلوب التفكير التحرري، ومن حيث الشكل أسلوب التفكير الهرمي، ومن حيث المجال أسلوب التفكير الخارجي.

وبشكل عام أكثر أساليب التفكير شيوعاً أسلوب التفكير التشريعي**(21.28)** ثم أسلوب التفكير التحرري **(20.76)** يليه أسلوب التفكير الخارجي (**20.10)**، بينما كانت أقل الأساليب شيوعاً أسلوب التفكير الأقلي**(14.12**) يليه الأسلوب المحافظ **(14.35**) ثم الأسلوب الملكي **(15.96**). وهذه النتيجة تتفق بشكل جزئي مع دراسة (بدور،2011) من حيث كون أسلوبي التفكير التشريعي والتحرري من الأساليب الأكثر شيوعاً، وتختلف مع دراسة (خضير وإيمان،2011) من حيث كون كل من أسلوب التفكير الهرمي والخارجي من الأساليب الأكثر شيوعاً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

تنص هذه الفرضية على ما يلي:- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين متوسط درجات طلبة المركز الوطني للمتميزين على قائمة أساليب التفكير حسب متغير الجنس. وللإجابة عن هذه الفرضية عملت الباحثة على استخدام اختبار ت **(t-test)** عند مستوى الدلالة **(0.05)** لدلالة الفروق بين طلاب وطالبات المركز الوطني للمتميزين من حيث أساليب التفكير. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيم ت (t-test) لدلالة الفرق في أساليب تفكير ذكور وإناث

طلبة المركز الوطني للمتميزين

	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	قيمة ت	احتمال الدلالة	القرار
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث				
الأسلوب التشريعي	21.31	21.22	2.837	3.119	137	0.159	0.674	غير دالة
الأسلوب القضائي	19.56	19.59	3.455	3.256	137	-0.038	0.380	غير دالة
الأسلوب التنفيذي	17.37	17.71	3.939	4-064	137	-0.460	0.081	غير دالة
الأسلوب العالمي	17.o9	17.12	2.883	3.124	137	-0.055	0.557	غير دالة
الأسلوب المحلي	19.12	20.34	2.0771	3.314	137	-2.082	0.318	غير دالة
الأسلوب لمتحرر	20.72	20.85	3.079	3.038	137	-0.226	0.557	غير دالة
الأسلوب المحافظ	14.48	14.02	4.323	4.475	137	0.560	0.610	غير دالة
الأسلوب الهرمي	20.10	19.07	3.811	3.837	137	1.449	0.932	غير دالة

الأسلوب الملكي	15.67	16.63	3.892	4.017	137	-1.315	0.876	غير دالة
الأسلوب الأقلي	14.26	13.78	6.518	3.539	137	0.439	0.769	غير دالة
الأسلوب الفوضوي	17.73	18.88	3.041	3.303	137	-1.970	0.955	غير دالة
الأسلوب الداخلي	17.71	16.73	3.337	3.728	137	1.529	0.784	غير دالة
الأسلوب الخارجي	19.93	20.51	3.959	3.362	137	-0.827	0.364	غير دالة

تبين من الجدول السابق (**5**) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(**0.05**) لقيم "ت" في كل من أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين. حيث أن احتمال الدلالة لكل أسلوب من هذه الأساليب هي على التوالي(**0.674-0.380-0.081-0.557-0.318-0.557-0.610-0.932-0.876- 0.769- 0.955-0.784- 0.364**) وهي جميعها أكبر من مستوى الدلالة (**0.05**)، مما يعني قبول الفرضية الأساسية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**0.05**) بين الطلبة المتفوقين الذكور وبين الطالبات المتفوقات الإناث من حيث أساليب التفكير جميعها.

وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة(شبلي،2002) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في كل من أسلوب التفكير التشريعي والقضائي والهرمي والتنفيذي، وأيضاً تختلف مع دراسة (بدور، 2011) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في كل من أسلوب التفكير العالمي والمحافظ والهرمي والملكي والخارجي والداخلي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

تنص هذه الفرضية على ما يلي:- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين متوسط درجات طلبة المركز الوطني للمتميزين على قائمة أساليب التفكير حسب متغير الصف الدراسي. وللإجابة عن هذه الفرضية عملت الباحثة على استخدام اختبار تحليل التباين (**ANOVA**)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج تحليل التباين(ANOVA) للفروق بين متوسط درجات طلبة المركز الوطني للمتميزين على قائمة أساليب التفكير حسب متغير الصف الدراسي

أسلوب التفكير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	احتمال الدلالة Sig
أسلوب التفكير التشريعي	بين المجموعات	2	1. 012	0.506	0.059	0.943
	داخل المجموعات	136	1169.045	8.596		
	المجموع	138	1170.058			
أسلوب التفكير القضائي	بين المجموعات	2	1.135	0.567	0.049	0.952
	داخل المجموعات	136	1580.966	11.625		
	المجموع	138	1582.101			
أسلوب التفكير التنفيذي	بين المجموعات	2	46.883	23.441	1.503	0.226
	داخل المجموعات	136	2121.722	15.601		
	المجموع	138	2165.604			
أسلوب التفكير العالمي	بين المجموعات	2	58.478	29.239	3.494	0.033
	داخل المجموعات	136	1138.112	8.368		
	المجموع	138	1196.590			
أسلوب	بين المجموعات	2	34.536	17.268	1.719	0.183
	داخل المجموعات	136	1366.169	10.045		

التفكير المحلي	المجموع	138	1400.705			
أسلوب التفكير التحرري	بين المجموعات	2	34.734	17.367	1.883	0.156
	داخل المجموعات	136	1254.432	9.224		
	المجموع	138	1289.165			
أسلوب التفكير المحافظ	بين المجموعات	2	45.500	22.750	1.202	0.304
	داخل المجموعات	136	2573.924	18.926		
	المجموع	138	2619.424			
أسلوب التفكير الهرمي	بين المجموعات	2	39.055	19.527	1.335	0.267
	داخل المجموعات	136	1989.305	14.627		
	المجموع	138	2028.360			
أسلوب التفكير الملكي	بين المجموعات	2	113.903	56.952	3.820	0.024
	داخل المجموعات	136	2027.838	14.911		
	المجموع	138	2141.741			
أسلوب التفكير الأقلي	بين المجموعات	2	109.381	54.691	1.646	0.197
	داخل المجموعات	136	4518.777	33.226		
	المجموع	138	4628.158			
أسلوب التفكير الفوضوي	بين المجموعات	2	18.637	9.319	0.937	0.394
	داخل المجموعات	136	1352.643	9.946		
	المجموع	138	1371.281			
أسلوب التفكير الداخلي	بين المجموعات	2	27.716	13.858	1.152	0.319
	داخل المجموعات	136	1636.241	12.031		
	المجموع	138	1663.957			
أسلوب التفكير الخارجي	بين المجموعات	2	32.932	16.466	1.149	0.320
	داخل المجموعات	136	1949.658	14.336		
	المجموع	138	1982.590			

تبين من الجدول السابق (**6**) أن قيمة احتمال الدلالة أكبر من 0.05 لكل أساليب التفكير ما عدا أسلوبي التفكير العالمي والملكي، مما يعني قبول جزئي الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(**0.05**) بين متوسط درجات طلبة المركز الوطني للمتميزين على قائمة أساليب التفكير حسب متغير الصف الدراسي وذلك بالنسبة لأساليب التفكير التشريعي والقضائي والتنفيذي والمحلي والتحرري والمحافظ والهرمي والفوضوي والأقلي والداخلي والخارجي.أي لا يوجد فرق في أساليب تفكير طلبة كل من الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي.

أما بالنسبة لأسلوبي التفكير العالمي والملكي فإن قيمة احتمال الدلالة أصغر من 0.05 مما يعني وجود فروق بين طلبة كل من الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي من حيث أسلوبي التفكير العلمي والملكي، ولمعرفة مصدر الاختلاف تم اجراء اختبار LSD على النحو الآتي:

جدول (7) نتائج اختبار LSD للفروق بين متوسط درجات طلبة المركز الوطني للمتميزين على أسلوبي التفكير العالمي والملكي حسب متغير الصف الدراسي

أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي			الصف الدراسي					
	عاشر	حادي عشر	بكالوريا	عاشر – حادي عشر		عاشر – بكالوريا		حادي عشر – بكالوريا	
				فرق المتوسطات	احتمال الدلالة Sig	فرق المتوسطات	احتمال الدلالة Sig	فرق المتوسطات	احتمال الدلالة Sig
أسلوب التفكير العالمي	17.43	17.50	15.94	-0.067	0.907	1.494	0.019	1.561	0.019
أسلوب التفكير الملكي	16.42	14.70	16.88	1.721	0.025	-0.462	0.582	2.183	0.014

تبين من الجدول السابق (7) أن قيمة احتمال الدلالة لأسلوب التفكير العالمي أصغر من 0.05 ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(**0.05**) بين متوسط درجات طلبة المركز الوطني للمتميزين على أسلوب التفكير العالمي، وذلك بين طلبة الصف العاشر وصف البكالوريا لصالح طلبة الصف العاشر، وكذلك وجود فرق بين طلبة صف الحادي عشر وصف البكالوريا لصالح طلبة صف الحادي عشر. وكما يبين الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة لأسلوب التفكير الملكي أصغر من 0.05 ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(**0.05**) بين متوسط درجات طلبة المركز الوطني للمتميزين على أسلوب التفكير الملكي، وذلك بين طلبة الصف العاشر وطلبة صف الحادي عشر لصالح طلبة الصف العاشر، وكذلك وجود فرق بين طلبة صف الحادي عشر وطلبة صف البكالوريا لصالح طلبة صف البكالوريا.

-مناقشة النتائج

كان الهدف من البحث الحالي هو الكشف عن أساليب التفكير لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين، وذلك حسب متغير الجنس والصف الدراسي. بينت نتائج المتوسطات أن أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين أسلوب التفكير التشريعي، ثم أسلوب التفكير التحرري ، يليه أسلوب التفكير الخارجي، بينما كانت أقل الأساليب شيوعاً أسلوب التفكير الأقلي والمحافظ والملكي. وهذه النتيجة تتفق مع خصائص المتفوقين من حيث السعي للحلول الجديدة المبتكرة والخروج عن المألوف والمعتاد والخوض في تفاصيل القضايا والمشكلات التي تواجههم، التجديد، التصميم والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، وتفضيل المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً، وكما يتميز المتفوقون بالحس الاجتماعي والانبساط ،وحب مشاركة الأنشطة مع الآخرين.

كما بين البحث الحالي عدم وجود فروق في أساليب التفكير بين الذكور والإناث من طلبة المركز الوطني للمتميزين وقد تعود هذه النتيجة إلى الظروف المعاشية الاجتماعية والدراسية المتشابهة إلى حدٍ ما بين الطلبة ذكوراً كانوا أم إناثا. كما أن الطلبة يسجلون بالمركز الوطني للمتميزين وفق معدلات تحصيلية متقاربة إلى حد كبير، يضاف إلى ذلك المقررات الدراسية واحدة بالنسبة للطلبة ذكوراً كانوا أم إناثا، كل هذا قد يولد تقارب في أساليب التفكير بينهم بشكل عام، وبالتالي يكون لديهم تقارب في طريقة جمع المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وتقييمها بغض النظر عن جنسهم. وهذا ما أكده كل من (هالاهان وكوفمان 1970) حين ذكرا أن الفروق بين الجنسين إذا وجدت

فليس مردها إلى فروق بيولوجية أو فطرية أو فروق في الطبيعة المرتبطة بالجنس وإنما تعود هذه الفروق إلى السياق الثقافي الاجتماعي (زحلوق–أبوفخر،2007، 250).

كما بين البحث الحالي عدم وجود فروق في أساليب التفكير بين طلبة المركز الوطني للمتميزين حسب متغير الصف الدراسي، باستثناء أسلوب التفكير العالمي، وذلك بين طلبة الصف العاشر وصف البكالوريا لصالح طلبة الصف العاشر، وكذلك وجود فرق بين طلبة صف الحادي عشر وصف البكالوريا لصالح طلبة صف الحادي عشر، أي أن الطلبة ينخفض لديهم مستوى التفكير العالمي مع التقدم الدراسي واكتساب الخبرات مما يعني ميل الطلبة إلى البعد عن العموميات، ثم التوجه نحو المواقف العملية والاستمتاع بالتفاصيل. كما تبين وجود فرق بين طلبة المركز الوطني للمتميزين على أسلوب التفكير الملكي، وذلك بين طلبة الصف العاشر وطلبة صف الحادي عشر لصالح طلبة الصف العاشر، وكذلك وجود فرق بين طلبة صف الحادي عشر وطلبة صف البكالوريا لصالح طلبة صف البكالوريا، أي أن طلبة الصف العاشر والبكالوريا يتصفون بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت أكثر من طلبة الصف الحادي عشر، وربما تعود هذه النتيجة إلى أن الطلبة في الصف العاشر يكونون ببداية خوضهم لتجربة جديدة يحاولون من خلالها إثبات جدارتهم فيها لذلك يكون توجههم واهتمامهم منحصر بتحقيق هذا الهدف والتركيز عليه، بينما طلبة البكالوريا يخوضون مرحلة تحديد مستقبلهم الدراسي الجامعي التخصصي لذلك يكون جل اهتمامهم مركز على هذا الهدف فقط.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء نتائج هذا البحث تقدم الباحثة مجموعة من المقترحات يمكن أن تساعد في الوصول بنتائج البحث الحالي إلى التطبيق العملي وفيما يلي عرض لهذه المقترحات:

–بناء خطة لتدريس طلبة المركز الوطني للمتميزين بما يتناسب مع أساليب التفكير السائدة لدى طلبته.

–تضمين المنهاج الدراسي مادة خاصة بتعليم أساليب التفكير، على أن تتضمن التعريف بأساليب التفكير، وكذلك التعريف بالمهن المتلائمة مع كل أسلوب، بحيث يصبح الطالب على وعي تام بأسلوب التفكير المناسب لكل موقف أو خبرة يمر بها سواء على مستوى حياته الاجتماعية أو الأكاديمية.

–تعريف المدرسين بأساليب تفكير الطلبة المتفوقين ليتم استخدام طرائق التعلم التي تتناسب مع أساليب التفكير الشائعة لدى طلبتهم.

–اعتماد قائمة أساليب التفكير كإحدى معايير انتقاء الطلبة للانتساب إلى المركز الوطني للمتميزين.

–إجراء دراسة مماثلة حول أساليب التفكير على متغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي والعمر والمستوى الاقتصادي–الاجتماعي والخصائص الشخصية.

المراجع

المراجع العربية:

1. أبو هاشم–السيد، وكمال–صافيناز.(2007). *أساليب التفكير والتعلم المميزة لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة*. ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعى : الواقع والطموح، جامعة طيبة بالمدينة المنورة 29–31 أكتوبر.

2. خضير–ثابت محمد وإيمان–محمد شريف. (2011). *أساليب بالتفكير لدى طلبة جامعة الموصل*. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. م/10،ع/2، كانون الثاني، ص155–180

3. الدردير، عبد المنعم.(2004). *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي*. القاهرة: عالم الكتب.

4. زحلوق، مها – أبو فخر، غسان. (2007). *الإبداع وتنمية القدرات الإبداعية لدى طفل الروضة*، منشورات جامعة دمشق.

5. شلبي، أمينة. (2002). *بروفايلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية*. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 12(34)، 87–142.

6. الفاعوري. أيهم. (2010). *دراسة أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

7. قطامي–يوسف وأبو جابر– ماجد وقطامي –نايفه.(2000). ***تصميم التدريس*** (ط.1). عمان،الأردن: دار الفكر .

8. ملحم، سامي. (2007).*مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة.

9. –نوفل– محمد وأبو عواد– فريال. (2012).*أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الاردنية*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)، مجلد 26(5).

10. وقاد، الهام. (2009). *أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

المراجع الأجنبية:

1- STERMBERG, R.J . (2002) : *Thinking styles* , Reprinted Edition, UKA , Cambridge University Press.

2- STERMBERG, R.J. ; Grigorenko .E.L. (1997) : Are cognitive styles still in style?, *American Psychologist*, V(52) ,Pp 700–712.

3- ZHANG, L.F. (2002) : Thinking Styles: their relationships with modes of thinking and academic performance, *Educational Psychology*, V (22), N(3) , Pp 331 – 348 .

4- ZHANG, L. (2002). "Thinking styles: Their relationship with modes of thinking and academic performance". Educational psychology. 22(3). 331-348